الفائضة لما تمكنت الحكومة الامريكية من اصدار سنداتها الحكومية بعد حرب ١٩٧٣ وهذه السندات هي التي مكنت الولايات المتحدة ان تمد اسرائيل بالمعونات - الاقتصادية - التي أقرتها في ١٩٧٤ — ١٩٧٥ وكذلك الحال بالنسبة للمعونات التي تبحث الان لاقرارها في ميزانية ٧٥ — ١٩٧٦ . وذلك لان ميزان المدفوعات الامريكي كان بحالة عجز كبير لولا ستة آلاف مليون دولار وظفت في السندات الحكومية. وكان الامر سيصبح صعبا جدا ان توقع الحكومة الامريكية ميزان مدفوعاتها في مزيد من المتاعب لتعطي مليارين وربع مليار دولار لاسرائيل عام ١٩٧٤ أو مليارين ونصف مليار دولار التي تطالب بها اسرائيل الآن للسنة القادمة . من هنا تثار مسالة وجوب درس هذا الموضوع على المستوى السياسي بحيث لا تصبح اموالنا اداة لكسر المقاطعة وما هو أهم من المقاطعة بحيث نقوم نحن بتمكين امريكا لمساندة اسرائيل اقتصاديا وبالتسالي عسكريا. . كما ان من الخطوط التي يجب ان نركز عليها ان مصالح الغرب مع العرب هي أوسع بكثير من مصالحها مع اسرائيل ، واظن ان هذا كان واضحا قبل عام ١٩٧٣ واصبح الان بغير حاجة الى مجادلة ومناقشة ، فقد ارتفعت المستوردات العربية بحيث بلغت ثلاثين مليار دولار في ١٩٧٤ ، ولم يعد هناك مجال للتساؤل عمن هو أكثر أهمية من الاخر . وعليه فعندما يريد بلد عربي أن يستورد سيجد امامه عروضا كثيرة متنافسة ولهذا نستطيع ان ننتقي المصدر الذي لا يتعاطى مع اسرائيل . ونحن بوضع نستطيع فيه ان نمارس الانتقاء بيسر وسهولة بسبب ضخامة حجم التعامل الاقتصادي الذي وصلنا اليه الآن . . . بل اننا نستطيع ان ندفع الامور أكثر قليلا لنثير مسالة هامة هي التساؤل عما اذا كانت المساندة الاقتصادية الامريكية لاسرائيل مستضاف الى الـ (١٥٠) مليار دولار التي أهدرت في فيتنام . . . أي نستطيع ان نستغل سلاحا آخر ضد اسرائيل حين نشير الى ان هذه السلة المجوفة (المفخوتة) التي هي فيتنام كلفت امريكا ما يعادل (١٥٠) مليار دولار ، وان اسرائيل كلفت امريكا ايضا كذا مليار دولار وانها الآن تضع مليارات اخرى في سلة لا قعر لها لتصل الى نفس النتيجة .

مثل هذه الخطوط نستطيع ان نركز عليها والمقاطعة بحجمها الحالي غير قادرة على القيام بمثل هذه الاعمال ولسنا في معرض توجيه اللوم لها ، وانما الاوضاع تتطلب الآن أشياء جديدة وأساليب جديدة . . . وعلينا ان نذكر الدول الغربية بدورنا في تعويم اقتصادياتها وبعكس ما تدعيه الاوساط الغربية من اننا سبب المصاعب التي تواجهها ، وذلك من خلال ما نستورده من سلع رأسمالية وسلع استهلاكية وأسلحة هي التي تعطي ارجلا واقداما للاقتصاديات الغربية وخاصة امريكا لتستطيع الاستمرار والتقدم . . . وانه لولا الاموال العربية لازدادت متاعبهم وتعقدت ، وهاهي الاحصاءات الرسمية الامريكية تشير اليوم الى وجود ثمانية ملايين عامل عاطل عن العمل مسجلين رسميا في امريكا ، وكان من الممكن ان تكون الازمة أعقد وأسوأ . . ومثل هذه الامور يمكن ان نستغلها للضغط على الدول الغربية لخدمة قضايانا القومية عامة وقضية فلسطين خاصة .

د. منذر عنبتاوي: احب ان اضيف شيئا اخر وانا كلية مع كافة النقاط التي اثارها د. يوسف صايغ وهي يمكن تلخيصها اننا مطالبون باتخاذ اجراءات رئيسية ثلاثة : **اولا** : محاولة تطوير اجهزة المقاطعة بحيث تتمكن من كشف الاساليب الجديدة التي يمكن ان تتبعها الحركة الصهيونية بالتحايل على الاجراءات العربية الاقتصادية . **ثانيا** : مطالبة الدول العربية باتخاذ قرارات معينة خاصة بالامور المالية التي يمكن ان تحرم اسرائيل من خلال الدول الغربية من الاستفادة من اموالنا . **وثالثا** : تسخير الاعلام العربي او توظيف الاعلام العربي في خدمة تفسير هذه الامور . وانا اعتقد ان هذه نقط في غاية الاهمية خاصة وان الاعلام سلاح ، والسلاح هو ركيزة رئيسية ضخمة يمكن ان يساعد او لا يساعد جهات ، سواء كان هذا الهدف قائما على أسس سليمة او غير قائم . . . الدول العربية مع الاسف الشديد أهملت ولا تزال تهمل سلاح الاعلام الضروري في زمن الحرب ، كما هو ضروري ومفيد في زمن السلم . . . الدول العربية تقوم الان بمساع لحل القضية سلميا ، لكنها لا تستفيد من اصول اللعبة السلمية . . . معنى ذلك اننا نريد ان نحل القضية سلميا من خلال تغيير اوضاع ومحاولة تغيير الموقف الامريكي لكننا نحن لا نستفيد من متطلبات تغيير الموقف الامريكي وهو الدخول في اللعبة